

أربع دول أوروبية تطالب إسرائيل بوقف البناء في القدس الشرقية



حثّ وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا مساء أمس الأول الأربعاء، السلطات الإسرائيلية على وقف بناء وحدات سكنية جديدة في القدس الشرقية، فيما دعا وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جيمس كليفرلي، إسرائيل إلى وقف الممارسات التي تسبب معاناة لا داعي لها، ويمكن أن تؤجج التوترات على الأرض.

وقالت الدول الأوروبية الأربع، في بيان، إن من شأن مئات المباني الجديدة أن «تشكل عقبة جديدة أمام حل الدولتين». واعتبرت أن البناء في تلك المنطقة سيعزز الفصل بين الضفة الغربية والقدس الشرقية، وإن تلك المستوطنات انتهاك للقانون الدولي. وأعربت الدول الأربع أيضاً عن قلقها إزاء عمليات الطرد والهدم في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، حيث يتعرض سكان الحي للتهجير.

وكانت الشرطة الإسرائيلية طردت في وقت سابق الأربعاء أسرة فلسطينية من منزلها في القدس الشرقية الذي تقول إنها عاشت فيه عقوداً وهدمت المنزل، ما أثار انتقادات من نشطاء حقوق الإنسان والدبلوماسيين.

وفي السياق، قال كليفرلي في تغريدة عبر «تويتر»: «في أعقاب الإخلاء القسري لعائلة صالحية وهدم منزلهم في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، أحث حكومة إسرائيل على وقف هذه الممارسات التي تسبب معاناة غير ضرورية، ويمكن أن تؤجج التوترات على الأرض».

ومن جانبها دعت الأمم المتحدة إسرائيل إلى عدم تهجير الفلسطينيين وإخلائهم من بيوتهم بحي الشيخ جراح وبلدة سلوان في مدينة القدس، فيما أعربت كل من فرنسا وأيرلندا وإستونيا في بيان مشترك عن قلقها إزاء عمليات الإخلاء والهدم التي حدثت في حي الشيخ جراح، محذرة من أنها تقوض آفاق السلام وتهدد بتزايد العنف. كما دعت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس-جرينفيلد، إسرائيل لوقف هدم منازل الفلسطينيين وإخلائها من أصحابها في حي الشيخ جراح.

إلى ذلك، دعت جامعة الدول العربية المنظمات والهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، واللجنة الدولية للصليب الأحمر التدخل الفوري لإنقاذ حياة الأسيرين أمل نخلة 18 عاماً، وناصر أبوحميد، قبل فوات الأوان. وشددت على ضرورة ممارسة مزيد من الضغط على السلطات الإسرائيلية لإلغاء أوامر الاعتقال الإداري والإفراج عن كافة الأسرى الإداريين وكافة المرضى، خاصة كبار السن. (وكالات)